كلية التربية - الفرقة الأولى تربية خاصة – شعبة اللغة العربية

المقرر: النحو – المحاضرة رقم (٣)

النكرة والمعرفة

(أ) النكرة

تعريفها:

الاسم النكرة هو ما يشيع فى جميع أفراد جنسه، ولا يختص به واحد معين دون آخر. مثل: رجل – قلم – إنسان – امرأة.

نوعا النكرة:

النكرة نوعان:

١- ما يقبل (ال) وتؤثر فيه التعريف، مثل:

- ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا﴾.
- ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوه﴾.

كل لفظ من الألفاظ: (نفس) أو (دين) أو (أجل) اسم نكرة، وإذا دخلت عليه (ال) المعرَّفة يصبح معرفة، فيصير: النفس، الدّين، الأجل.

٢- ما يَقع موقع ما يقبل (ال) التى تؤثر التعريف، مثل:

- اعْرِفْ لِكُلِّ ذِى فَضلٍ فَضْلَه.
- يُعْجِبُنِى مَنْ مُعتَدٌّ بِنَفْسِه.
- ما أروع الوفاء!.

فكل اسم من الأسماء «ذى» و «من» و «ما» نكرة، وهو لا يقبل (ال) المفيدة للتعريف، ولكنه بمعنى كلمة أخرى تقبل «ال» المفيدة للتعريف. فـ (ذو) بمعنى (صاحب) وهى تقبل (ال) فيقال (الصاحب)، و(مَنْ) نكرة بمعنى (إنسان)، وهى تقبل (ال) فيقال الإنسان، و(ما) نكرة بمعنى (شىء) أو (شىء عظيم) وهى تقبل (ال) فيقال (الشىء).

(ب) المعرفة

تعريفها:

الاسم المعرَّف: هو ما دلَّ على محدّد معيّن معروف. مثل:

محمّد، مكّة- أنت، أنا، هو - هذا، هذه- الذى نجح، التى نجحت- الرجل ، الفتاة- قول الحقِّ، بشير الخير.

أقسامها:

الاسم المعرف ثلاثة أقسام:

أولها: صيغ معينة وجدت فى اللغة للدلالة على معيّن، وهى: الضمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول.

ثانيها: ما يتعارف المتكلمون على اختصاصه بالدلالة على شىء معين وهو: العَلَم.

ثالثها: ما يتم تعريفه بوسيلة لغوية خاصة، بحيث إذا زالت منه هذه الوسيلة يعود نكرة، وهو المعرّف بأداة التعريف (ال)، والمعرف بالإضافة إلى معرفة.

أنواعها:

أنواع المعرفة ستة هى: الضمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والعَلَم، والمعرف بأداة التعريف (ال) والمعرف بالإضافة إلى معرفة.

١- الضمير:

تعريفه:

هو الاسم الذى يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، مثل: أنا - أنت - هو.

أنواعه:

الضمير نوعان: مستتر، وبارز.

الضمير المستتر:

هو ما ليس له صورة منطوقة فى اللفظ، بل يكون مفهومًا، مثل:

- ﴿اقْرَأْ باسْمِ ربِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾.
- نَعْمَلُ عَلى رِفْعَةِ وَطَنِنا.
- أَسْعَى لِمَا فيه مَصْلَحَةُ الوَطَنِ.
- إنَّنا نُقَدِّرُكَ، لأَنَّكَ تَأْمُرُ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَى عَنِ المنْكَرِ.

فى كل فعل فى الأمثلة السابقة ضمير مستتر، هو الفاعل، تقديره (أنت) فى (اقْرَأْ) و (هو) فى (خَلَقَ)، و(نَحْن) فى الفعل (نعمل)، و(أنا) فى الفعل (أسعى) و (أنْتَ) فى الفعلين (تأمرُ) و (تنهى).

الضمير البارز:

هو ما له صورة منطوقة فى اللفظ، وهو نوعان: ضمير منفصل، وضمير متصل:

الضمير المنفصل:

هو ما يمكن أن يبتدئ به الكلام، ويمكن أن يقع بعد (إلَّا).

وهو قسمان: ضمير منفصل للرفع، وضمير منفصل للنصب.

* الضمائر المنفصلة للرفع هى: أنا، نحن -أنت، أنتِ، أنتما، أنتمْ، أنتنَّ- هو، هى، هما، هم، هنّ.

= أمثلة:

- ﴿سبحانك تُبتُ إليك وأنا أوّل المؤمنين﴾.
- ﴿نحن خلقناهم وشَدَدْنا أَسْرَهم﴾.
- ﴿أنت مولانا فانصرنا﴾.
- أَأَنْت مُؤْمِنَةٌ بِمَا أَقُولُ؟.
- ﴿أَأَنْتُم أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بناها﴾
- أَيَّتُهَا الفَتَيَاتُ، أَنْتُنَّ أُمَّهَاتُ المُسْتَقْبَلِ.
- ﴿الله لاَ إِلَه إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ القَيُّومُ﴾.
- كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ.
- ﴿إِنْ هِىَ إِلاَّ حَيَاتُنا الدُّنيا﴾.
- ﴿أُولَئِكَ يُسارِعُونَ فى الْخَيرَاتِ وَهُم لَهَا سَابِقُون﴾.
- ﴿هَؤُلاَءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾.

الضمير المتصل:

هو ما لا يُبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد (إلا)، وهو ليس كلمة منفصلة مستقلة، بل متصلة بما قبلها من اسم أو فعل أو حرف.

أنواعه:

الضمير المتصل نوعان، ضمير متصل للرفع، وضمير متصل للنّصب أو الجرّ.

*** ضمائر الرفع المتصلة، هى:**

١- تاء الفاعل [1] (مضمومة للمتكلم، ومفتوحة للمخاطب، ومكسورة للمخاطبة). وهى لا تتصل إلا بالفعل الماضى.

٢- نون النسوة، وهى متصلة بالفعل الماضى والمضارع والأمر.

٣- (نا) الدالة على الفاعلين، وذلك إذا اتصلت بالفعل الماضى وسكن ما قبلها؛ فإذا اتصلت بالفعل المضارع أو الأمر كانت مفعولاً به فى محل نصب، وكذلك إذا اتصلت بالفعل الماضى، وفُتِح ما قبلها، وهذه الثلاثة تسمى ضمائر الرفع المتحركة.

٤- واو الجماعة، وهى تتصل بالفعل الماضى والمضارع والأمر.

٥- ياء المخاطبة، وهى تتصل بالفعل المضارع والأمر فقط.

٦- ألف الاثنين، وهى تتصل بالفعل المضارع والأمر.

وهذه الثلاثة تسمى ضمائر الرفع الساكنة (انظر إسناد الفعل للضمائر).

= أمثلة: تاء الفاعل:

- ﴿أُمرت أن أكون أول من أسلم﴾.
- ﴿فإذا عزمتَ فتوكل على الله﴾.
- ﴿فإذا خِفتِ عليه فألقيه فى اليم﴾

وتتصل بها الميم عندما يكون المخاطب جمعًا مذكرًا وتضم التاء فى هذه الحالة مثل:

- ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾.

وتتصل بها (ما) عندما يكون المخاطب مثنى مثل:

﴿وكُلاَ منها رَغَدًا حيث شئتُما﴾.

وتتصل بها النون المشددة عند مخاطبة الجمع المؤنث مثل:

- ﴿يا نساءَ النبى لستُنّ كأَحَدٍ من النساء﴾.

نون النسوة:

- ﴿وقل للمؤمنات يَغْضُضْنَ من أبصارهن﴾.
- ﴿وقُلْنَ قولاً معروفًا﴾.

نا الدالة على الفاعلين:

- ﴿تلك الرسل فضَّلْنا بعضهم على بعض﴾.

واو الجماعة:

- ﴿وجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾.
- ﴿واعْتَصِمُوا بحبلِ الله جميعًا ولا تَفَرَّقُوا﴾.

ألف الاثنين:

- ﴿وكُلاَ منها رغدًا حيث شئتما﴾.
- العاملان أَتْقَنَا عملهما.
- أنتما تُحسنان الاستماع إلى الحديث.

ياء المخاطبة:

- ﴿يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ واسجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.
- أنتِ تُجِيدينَ فَنَّ الطَّبْخِ.

*** الضمائر المتصلة للنّصب والجر:**

الضمائر المتصلة التى تصلح أن تكون فى محل نصب، وتصلح أن تكون فى محل جر هى: ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، فتكون فى محل نصب إذا اتصلت بفعل أو بحرف ناسخ (إنّ، وأخواتها)، وتكون فى محل جر إذا اتصلت باسم، أو بحرف جر.

= أمثلة:

- ﴿رَبِّ إِنِّى وَهَنَ العظمُ منى﴾.
- رَبِّ وَفِّقْنى فِى عَمَلى.
- ﴿اقرأ كتَابَكَ كَفَى بِنَفْسكَ اليَوْم عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾.
- كُلُّ إِنْسَانٍ يُؤَدِّى وَاجِبَهُ بِإِخلاصٍ يُحِبُّهُ النَّاسُ ويُثْنون عَلَيه.

*** الضمير المتصل الذى يصلح للرفع والنصب والجر:**

- ﴿تِلْكَ الرسلُ فضَّلنا بعضَهم على بعض﴾ (فى محل رفع).
- ﴿اهدنا الصرَاطَ المستقيم﴾ (فى محل نصب).
- انصُرنا يا ربّ، فإننا مؤمنون بك. (فى محل نصب).
- ما أخرنا إلا الكسلُ والتهاوُن. (فى محل نصب)
- ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قُرَّة أعين﴾ (فى محل جر).

جدول يبين أنواع الضمائر البارزة

	ضمائر الرفع		ضمائر النصب		ضمائر الجر
	منفصل	متصل	منفصل	متصل	متصل فقط
متكلم	أنا	كتبتُ	إياى تقصد	كلمتَنى	صديقى أسْدَى لى معروفًا
	نحن	كتبنا	إيانا تقصد	كلمتَنا	صديقنا أسدى لنا معروفًا
مخاطب	أنتَ	كتبتَ	إياكَ أقصد	كلمتُكَ	صديقكَ أسدى لك معروفًا
	أنتِ	كتبتِ	إياكِ أقصد	كلمتُكِ	صديقتكِ أسدتْ لك معروفًا
	أنتما	كتبتما	إياكما أقصد	كلمتكما	صديقكما أسدى لكما معروفًا
	أنتم	كتبتم	إياكم أقصد	كلمتكم	صديقكم أسدى لكم معروفًا
	أنتن	كتبتن	إياكن أقصد	كلمتكن	صديقتكن أسدت لكنّ معروفًا
غائب	هو	–	إياه أقصد	كلّمته	صديقه أسدى له معروفًا
	هى	–	إياها أقصد	كلمتها	صديقتها أسدت لها معروفًا
	هما	كتبا	إياهما أقصد	كلمتهما	صديقتهما أسدت لهما معروفًا
	هم	كتبوا	إياهم أقصد	كلمتهم	صديقهم أسدى لهم معروفًا
	هن	كتبن	إياهن أقصد	كلمتهن	صديقتهن أسدت لهنّ معروفًا

قسما المستتر:

ينقسم الضمير المستتر إلى مستتر وجوبًا ومستتر جوازًا.

أهم المواضع التى يستتر فيها الضمير وجوبًا:

١ – فعل الأمر للمفرد المخاطب:

مثل: «اجتهدْ»[١] فالفاعل مستتر وجوبًا تقديره: أنت.

٢ – الفعل المضارع المبدوء بالهمزة:

مثل: «أصومُ يومَ وقفةِ عرفةَ رغبةً فى الثَّوابِ». فالفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا، والتقدير أصوم أنا.

٣ – الفعل المضارع المبدوء بالنون:

مثل: «نستقبل العيد فرحين» فالفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن، والتقدير: نستقبل نحن.

٤ – الفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحد المذكر:

مثل: «إنك تتقن عملك» فالفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والتقدير تتقن أنت.

٥ – إذا كان فاعلا لفعل التعجب:

مثل: «ما أحسن العلم» فـ «أحسن» فعل ماضٍ للتعجب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «هو».

أهم المواضع التى يستتر فيها الضمير جوازًا:

١ – المضارع المبدوء بالياء:

مثل: «المعلمُ يتفانى فى الشرحِ» فالفاعل للفعل «يتفانى» ضمير مستتر تقديره: «هو»، أي يتفانى هو.

٢ – كل فعل أسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة:

مثل: «زيد تفوق، وفاطمة فرحت» ففاعل: (تفوق – فرحت) مستتر جوازًا؛ لأنه يصح وضع اسم ظاهر محل الضمير، فتقول: زيد تفوق أخوه، فاطمة فرحت أمها.

ومثل: «هند تحب ربها» فالفاعل ضمير مستتر تقديره: هى، للفعل تحب.

وفي الكتاب زيادة وتفصيل مهم؛ فارجعوا إليها بارك الله فيكم.

---

(١) بخلاف الأمر المخاطب به الواحدة، مثل: اجتهدى، أو للمثنى بنوعيه، مثل: اجتهدا أو الجمع بنوعيه، مثل (اجتهدوا – اجتهدن)، فإن هذه الضمائر تعرب فاعلاً وهى ضمائر بارزة.